افتتاح مركز ابحاث التقريب في محافظة بيرجند

برعاية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، و تضافر جهود جامعة بيرجند ، تم صباح الاثنين (18 كانون الثاني) ، افتتاح مركز ابحاث التقريب بمحافظة بيرجند شرق ايران .

حضر حفل الافتتاح حجة الاسلام الدكتور مختاري رئيس مركز ابحاث التقريب ، و الدكتور كلرو مساعد الشؤون التنفيذية و التخطيط في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الدكتور خليلي رئيس جامعة بيرجند ، و حجة الاسلام لطفيان مندوب مؤسسة الاعلام الاسلامي بالمحافظة .

في بداية الحفل رحب الدكتور خليلي رئيس جامعة بيرجند ، بالحاضرين معلناً عن استعداد الجامعة لبذل كل ما في وسعها للتعاون في تكريس ثقافة التقريب و توفير كافة الامكانات المتاحة في هذا المجال ، معرباً عن سعادته لما تشهده المحافظة من نمو و ازدهار في التآخي و التعاضد و التكاتف و العيش المشترك .

كما ألقى الدكتور كلرو كلمة في الحفل اعرب فيها عن شكره و تقديره لجهود جامعة بيرجند في دعم و

إثراء بحوث التقريب ، و لافتاً الى الانتصار الكبير الذي تحقق على الصعيد الدبلوماسي و في المجالات العلمية و الثقافية ، و الذي هو مدين للحرص على مبادىء الثورة الاسلامية و قيم الدفاع المقدس و صيانتها.

و أشار كلرو الى أن ثمة جبهة أخرى و حرباً أكبر و اعظم تكمن في الجبهة الثقافية .. الحرب التي تستهدف ديننا و ايماننا و قيمنا على حد سواء .. حرب تحاول ان تظهر المسلمين و الدين الاسلامي ، الذي هو دين المحبة ، بأنه دين يؤمن بالعنف و اراقة الدماء .. حرب تحاول ان تصور الرسول الاكرم (ص) - نبي الرحمة - نبي دين الخشونة و العنف . و عليه لن نبالغ إذا ما اعتبرنا هذه الحرب اكثر خطورة من الحروب الأخرى . كما ان هذه الحرب لا تستهدف ايران وحدها ، بل تستهدف العالم الاسلامي بأسره . و من الواضح أنهم يحاولون أن يقولوا للعالم بأن الشيعة و السنة غير قادرين على التعايش السلمي و العيش المشترك . و لا شك تكمن في ذلك فتنة كبرى .

و لفت مساعد الشؤون التنفيذية و التخطيط في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : أن اقليم خراسان الجنوبي يعد بمثابة مركز الثقل في ايران ، و يمكن القول انه يمثل مكاناً لتلاقي و تلاقح مختلف الثقافات و يتمتع بخلفية ثقافية و اكاديمية ملفتة ، مما أوجد انطباعاً لدى المسؤولين في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، بإمكانية ان تحتل بيرجند و محافظة خراسان الجنوبية موقعها بمثابة مقراً و مركزاً لفعاليات و بحوث رواد التقريب و المهتمين به و تكريس الجهود الرامية لتحقيق الوحدة الاسلامية . و من هذا المنطلق تقرر افتتاح مركز ابحاث التقريب الذي يتخذ من جامعة بيرجند مقراً له ، ليمارس نشاطه جنباً الى جنب مع المراكز الاخرى التي تمارس نشاطها تحت لواء المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية .

و تابع الدكتور كلرو : و كما تعلمون أن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية يكرس الكثير من فعالياته و اهتماماته للانشطة الدولية ، غير ان مبادرة الدكتور خليلي رئيس جامعة بيرجند كانت دافعاً لمصادقة المجلس الاستشاري الاعلى للتقريب على تأسيس اربعة مراكز لأبحاث التقريب في شمال و جنوب شرق و غرب البلاد ، و ان افتتاح مركز ابحاث التقريب في اقليم خراسان الجنوبي يأتي في هذا السياق . و بعون الله تعالى سيتم التوجه في الاسبوع القادم الى جنوب البلاد لبحث موضوع تأسيس مركز ابحاث التقريب هناك .

بدوره اشار الدكتور مختاري رئيس مركز ابحاث التقريب بمدينة قم المقدسة ، الى المساعي التي تبذلها جامعة بيرجند كي يتسنى تلاقي و تلاقح جهود كل من الحوزة العلمية و الجامعة الاكاديمية في اغناء و

إثراء بحوث التقريب و ترسيخ ثقافته . و لفت سماحته الى البحوث و الدراسات الاسلامية الهامة و القيمة التي تم انجازها في مركز ابحاث التقريب بمدينة قم المقدسة ، معرباً عن امله في أن يتمكن مركز ابحاث التقريب في اقليم خراسان الجنوبي في استكمال جهود و فعاليات مراكز ابحاث التقريب الاخرى ، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يهيم فيه الفكر المتطرف على نقاط عديدة من العالم الاسلامي .